الذين يخشون ربهم بالغيب عن الناس اي في الخلاء عنهم وهم من الساعة
اي اهوالها مشفقون اي خائفون وهذا اي القران ذكر مبارك انزلناه
افانتم له منكرون الاستفهام للتوبيخ ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل
اي هداه قبل بلوغه وكنا به عالمين اي بانه اهل لذلك اذ قال لابيه
وقومه ما هذه التماثيل الاصنام التي انتم لها عاكفون اي على عبادتها
مقيمون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين فاقتدينا بهم قال لهم لقد كنتم
انتم وآباؤكم بعبادتها في ضلال مبين قالوا اجئتنا بالحق في قولك
هذا ام انت من اللاعبين فيه قال بل ربكم المستحق للعبادة رب
مالك السموات والارض الذي فطرهن خلقهن على غير مثال
سبق وانا على ذلكم الذي قلتم من الشاهدين به وتالله لاكيدن
اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين محاولهم بعد ذهابهم الى مجتمعهم
في يوم عيدهم جذاذا فتا بفاس الا كبيرا لهم
علق الفاس في عنقه لعلهم اليه اي الكبير يرجعون فيرون ما فعل
بغيره قالوا بعد رجوعهم ومرورهم ما فعل من فعل هذا بالهتنا انه
لمن الظالمين فيه قالوا اي بعضهم سمعنا فتى يذكرهم اي يعيبهم
يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس اي ظاهرا لعلهم يشهدون
عليه انه الفاعل قالوا له بعد اتيانه انت بتحقيق الهمزتين وابدال

الثانية

الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه فعلت
هذا بالهتنا يا ابراهيم قال ساكا عن فعله بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم
عن فاعله ان كانوا ينطقون فيه تقديم جواب الشرط وفيما قبله تعريض
لهم بان الصنم للمعلوم عجزه عن الفعل لا يكون لها فرجعوا الى انفسهم
بالتفكر فقالوا لانفسهم انكم انتم الظالمون اي بعبادتكم من لا ينطق ثم
نكسوا على رؤسهم اي ردوا الى كفرهم وقالوا لقد علمت
ما هؤلاء ينطقون اي فكيف تامرنا بسؤالهم قال افتعبدون من
دون الله اي بدله ما لا ينفعكم شيئا من رزق وغيره ولا يضركم
شيا ان لم تعبدوه اف بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر اي تبا وقبحا
لكم ولما تعبدون من دون الله اي غيره افلا تعقلون ان هذه الاصنام
لا تستحق العبادة ولا تصلح لها وانما يستحقها الله تعالى قالوا حرقوه اي
ابراهيم وانصروا الهتكم اي بتحريقه ان كنتم فاعلين نصرتها فجمعوا
لها الحطب الكثير واضرموا النار في جميعه واوثقوا ابراهيم كما قاوجعلوه
في منجنيق وهو اول من رمي في النار قال تعالى قلنا يا كوني بردا وسلاما
على ابراهيم فلم تحرق منه غير وثاقه وذهبت حرارتها وبقيت اضاءتها
وبقوله سلاما سلم من الموت ببرد ما وارادوا به كيدا وهو التحريق
فجعلناهم الاخسرين في مرادهم ونجيناه ولوطا ابن اخيه هاران من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)